

لعله يعرف سرهم ، وما يقولون •
واقبل بينو كلب بارداليان الصغير يهز ذنبه ، فقدم له بقايا الدجاجة
والطيور التي كان يأكلها ، فانشغل الكلب بطعامه •
وجاء في هذه اللحظة الفيكونت اسبرمونت ومعه اثنين من اصدقائه •
فسأل الفيكونت عن كيرسي •
فأجابه احدهما :

— انه لم يحضر •
وفي هذه اللحظة اقبل كيرسي ، وكان من الزعماء الاربعة الذين كانوا
يقودون الشعب يوم حادثة الجسر ، ومحاولة قتل ملكة النافار •
وصاح وهو يأخذ مكانه :
— لقد كنت في اللوفر ، وهذا هو سبب تأخري •
سأله احدهم :
— ما الاخبار الاخيرة ؟
فقال :

— لقد راح الملك يحاول كما بدا لي التوفيق بين فرانسوا دي
موتتمورانسي وشقيقه فرفض الثاني ، وكنت اقف على الباب فلم اسمع
كل الحديث •

وحدث ان اقبلت الملكة كاترين في هذه اللحظة ودخلت على الملك
بدون استئذان ، وتركت الباب مفتوحا ، فوقفنا كلنا على عتبة الباب ،
نسمع ونشاهد ما يجري ، فاشارت الملكة الى فتى كان مع فرانسوا دي
موتتمورانسي ، واتهمته بانه اهانها واهان ابنها الدوق دانجو •
غضب الملك عندئذ غضبا شديدا ، وامر بالقبض على هذا الشاب ••
الذي لم يكن غير بارداليان •
فوقف الفيكونت معترضا •